

درجة توفّر مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي

(دراسة ميدانية في مدارس مدينة حماه)

رهف صالح عربو* معنز العلواني** شكرية حقي***

(الإيداع: 1 تموز 2025، القبول: 8 تشرين الأول 2025)

الملخص:

هدف البحث إلى تعرّف درجة توفّر مهارات التعبير الكتابي الإبداعي في كتابات تلاميذ الصف الرابع الأساسي، ولتحقيق أهداف البحث تمّ إعداد قائمة بالمهارات الكتابية الواجب توفّرها لدى تلاميذ الصف الرابع، وبناء اختبار لتعرّف المهارات المتوفّرة لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي، قياساً إلى القائمة المعدّة سابقاً، طبّق البحث على عينة مؤلفة من (30) تلميذاً وتلميذةً من تلاميذ الصف الرابع الأساسي خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2024 – 2025، واتباع المنهج الوصفي التحليلي.

أظهرت النتائج توفّر بعض المهارات بنسبة مقبولة بناءً على إجابات التلاميذ (عينة البحث)، في حين توفرت مهارات أخرى لكنها دون المستوى المطلوب، ومهارات بحاجة إلى تعزيز، واقترح البحث (إعادة النظر في توزيع المهارات وتعزيزها، وتوفير المهارات غير المتوفرة) وعقد دورات تدريبية لمعلّمي الحلقة الأولى في طرائق تدريس التعبير الكتابي.

الكلمات المفتاحية: توفّر، مهارات التعبير الكتابي، تلاميذ، الصف الرابع الأساسي.

*طالبة ماجستير – قسم تربية الطفل – كلية التربية – جامعة حماة

**أستاذ مساعد – قسم تربية الطفل – كلية التربية – جامعة حماة

***أستاذ مساعد – قسم تربية الطفل – كلية التربية – جامعة حماة

Degree of availability writing expression skills among fourth– grade students (Field study in Hama city schools)

Rahaf Saleh Arbo* Dr.Moataz Al–Alwani Dr.Shoukria Haqi*****

(Received: 1 July 2025, Accepted: 8 October 2025)

–Abstract–

The research aimed to identify the degree of availability of creative writing skills in the writing of fourth–grade students. To achieve the research objectives, a list of the writing skills required by fourth–grade students was prepared, and a test was developed to identify the skills available to fourth–grade students, based on the previously prepared list. The research was applied to a sample of (30) male and female fourth–grade students during the first semester of the 2024–2025 academic year, using a descriptive and analytical approach.

The results showed that some skills were available at an acceptable level based on the students' responses (the research sample), while other skills were available but below the required level, and some skills needed strengthening. The research proposed (reconsidering the distribution of skills and strengthening them, and providing unavailable skills) and holding training courses for first–cycle teachers on methods of teaching written expression.

Keywords: availability, written expression skills, students, fourth grade..

*Master's student – Department of Child Education – Faculty of Education – Hama University

**Assistant Professor – Department of Child Education – Faculty of Education – Hama University

***Assistant Professor – Department of Child Education – Faculty of Education – Hama University

1-مقدمة البحث:

اللغة العربية من أبرز اللغات العالمية، وأهم ما يميزها أنها لغة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، وهذا وحده كفيل بإعطائها الأهمية الكبرى في المجال التربوي والتعليمي، وهي لغة التواصل بين أبناء الأمة، ووعاء معرفتهم وثقافتهم وتراثهم الذي حفظ ما تركه الأقدمون من إرث غني في العلوم كافة.

تعد اللغة العربية مؤشراً واضحاً على مهارات التفكير والتعبير لدى المتعلمين، فاللغة والفكر صنوان، وطالما كانت اللغة دليلاً على ما يمتلكه الفرد من أفكار وقدرة على التعبير عن هذه الأفكار.

وللتعبير الكتابي مكانة الصدارة من بين مهارات اللغة الأربع، لأنه الحصيلة النهائية لكل ما يتعلمه التلميذ من مهارات، ولا يتوقف الحكم على التعبير عند المادة المكتوبة، بل يتعداها إلى العمليات العقلية التي أجراها للوصول إلى هذه المادة، إذ يمر المتعلم في أثناء التعبير بعدة عمليات ذهنية عدة، فيسترجع المفردات بالعودة إلى ثروته اللغوية، ليختار من بينها الألفاظ التي يؤدي بها فكرته، ويعيد ترتيبها ليخرجها نتاجاً لفظياً يعبر فيه عن المعنى الذي يريده.

بذل التربويون جهوداً كبيرة لتعليم التعبير الكتابي، وخصّصوا له وقتاً في الجدول الدراسي، وألّفوا كتباً في طرائق تدريسه، بهدف تنمية مهارات التلاميذ فيه، لأنّ اكتساب مهارات التعبير يعدّ من عوامل نجاح التلاميذ في المدرسة، وفي المجتمع الذي ينتمون إليه، فبقدر ما يتمكن الإنسان من التعبير بوضوح، وصدق، وعفوية عن آرائه وفكره، بقدر ما يستطيع أن يؤثر في الآخرين. ومهارة التعبير الكتابي مهارة إنتاجية مركبة من مهارات فرعية، وقد قُسمت من حيث المضمون والأسلوب إلى وظيفة وإبداعية، فإذا كان الغرض من التعبير اتصال الناس بعضهم، وتنظيم حياتهم، وقضاء حوائجهم، فهذا ما يسمّى بالتعبير الوظيفي، أما إذا كان الغرض منه التعبير عن الفكر، والخواطر النفسية، ونقلها إلى الآخرين بطريقة إبداعية شائقة ومثيرة، فهذا ما يسمّى بالتعبير الإبداعي، الذي يتمحور حول كتابة القصة، والمقالة، والخطب، وإعدادها، ونظم الشعر، والوصف (عبد العاطي وآخران، 2016، 49).

والتعبير الإبداعي منفذ أساسي لإطلاق الطاقات الإبداعية والتعبير عنها، إذ يمكّن الأفراد من تحويل أفكارهم إلى نصوص مكتوبة بطريقة إبداعية، ويسهم في تنمية الثروة اللغوية لدى التلاميذ، فالتعبير الإبداعي يتطلب جرأة في التفكير، وبعداً عن المألوف، ويكون إنتاجه جديداً، وبما أنّ التعبير الكتابي الإبداعي أحد أنواع التعبير، الذي يفيد في تدريب التلاميذ على الإبداع، وله دور مهم في تكوين شخصيتهم لغوياً، جاء هذا الاهتمام والتركيز على تنمية مهاراته لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي، لأنّ هذه المرحلة تعدّ تمهيداً لمرحلة أعلى تتطلب كتابة أوسع وأعمق، والقدرة على التعبير عن الفكر، والأحاسيس والانفعالات، ووصف مظاهر الطبيعة، وكتابة القصة، والمقالة الإبداعية، ذلك من طبيعة المرحلة التي تتسع فيها دائرة استخدام اللغة المكتوبة (مذكور، 2008، 258).

وأكدت بعض الدراسات أهمية تعليم مهارات التعبير الكتابي لما لها من أثر إيجابي في كتابات المتعلمين، وضرورة تحديدها بما يناسب كل مرحلة، ومن هذه الدراسات دراسة (مسلم، 2000؛ علي وعبد المجيد، 2005؛ الأحمد، 2008)، كما بينت بعض الدراسات مثل دراسة (عبد القادر وآخرون، 2015؛ الحاج حسن، 2021؛ عبد القادر، 2021) وجود قصور في مستوى مهارات التعبير الكتابي لدى التلاميذ نتيجة عدم تدريبهم عليها، وأن توفر هذه المهارات لديهم أقل من المستوى المطلوب.

ومن هنا جاء هذا البحث لتعرف درجة توفر مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي، ليعطي صورة واضحة عن المهارات المناسبة لتلاميذ الصف الرابع ومدى توفرها لديهم.

2- مشكلة البحث:

حدثت تغيرات جذرية في تفكير الباحثين واتجاهاتهم نحو تعليم اللغة واستخدامها في مواقف الحياة، إذ أشارت الكثير من البحوث والدراسات إلى أنّ تعليم اللغة يجب أن يهدف إلى اكتساب مهارات الاتصال اللغوي وتنمية مهارات التفكير في الوقت نفسه، ولكن ضعف التلاميذ في التعبير الكتابي مازال مشكلة قائمة تتجلى فيما يكتبه هؤلاء التلاميذ من موضوعات قلما تتصف بالإبداع اللغوي والأسلوب الكتابي، وقد لاحظت الباحثة في أثناء عملها معلمة في مدارس التعليم الأساسي في مدينة حماة، وإشرافها على بعض زمر التربية العملية في كلية التربية بجامعة حماة أنّ تدريس التعبير الكتابي في ميدان التعليم لا ينال الأهمية التي يستحقها، إذ يركز على موضوع التعبير على أنه ناتج نهائي، أكثر من تركيزه على تنمية المهارات ذاتها، مما يؤدي إلى ضعف قدرة التلاميذ على التواصل في المواقف التعليمية المختلفة، وتمثلت مظاهر الضعف في تركيزهم على مهارات الشكل من دون الالتفات إلى مهارات المضمون ومراعاتها، وعدم الإبداع بأفكار جديدة، وغلبة العمومية على الفصيحة في كتابات التلاميذ، وافتقار الأفكار إلى الترتيب والربط فيما بينها بشكل منطقي، وهذا ما خلصت إليه دراسة كل من (اللبودي، 2005؛ عبد العظيم، 2009؛ الصويركي، 2011)، ومن خلال اطلاع الباحثة على عدد من الدراسات التي تناولت مهارات التعبير الكتابي الإبداعي تبين وجود ضعف في تنمية مهارات التعبير الكتابي مثل دراسة (حنيش، 2013؛ بخيت، 2013؛ عبدالعزيز، 2019) والتي خلصت إلى أنّ التلاميذ يتبعون إجراءات بدائية في أثناء كتابتهم الموضوع الإبداعي، كما أنّ المعلمين لم يكن لديهم دور إيجابي لتشجيع التلاميذ في أثناء كتاباتهم، في حين أشارت دراسة كل من (شحاته، 2018؛ أبو جراد وصالحة، 2018) إلى أنّ موضوعات التعبير الكتابي الإبداعي تتميز بالنمطية والتكرار، وأنّ الضعف لدى تلاميذ الصف الرابع، يرجع إلى أنّ تدريس التعبير الإبداعي في المدارس يسير وفق نمطية تفقر إلى إعداد التلاميذ، وتحفيزهم على الإبداع والتجديد.

ولتعرف ما يمتلكه التلاميذ من مهارات التعبير الكتابي، أجرت الباحثة دراسة استطلاعية في مدرسة (بدر الدين الحامد) في مدينة حماة، تضمنت اختباراً بمهارات التعبير الكتابي الإبداعي، وذلك يوم الأحد الموافق لـ 8/ 10/ 2024، وتناول الاختبار موضوعات من الكتاب المقرر على تلاميذ الصف الرابع، وطبق الاختبار على عينة عشوائية بلغ عددها (15) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع الأساسي، ثم حللت هذه الموضوعات في ضوء مهارات التعبير الكتابي الإبداعي التي استخدموها في كتاباتهم، وخلصت نتائج الاختبار إلى وجود ضعف في قدرة التلاميذ على تنظيم فكر الموضوع ومحتوياته، وعدم القدرة على إنتاج مقدمات إبداعية، وربما يعود ذلك إلى عدم استخدام معلمهم طرائق تدريس مناسبة لتنمية هذه المهارات، وعدم تعرفهم الكتابة بأسلوب إبداعي، وتراوحت نتائج تطبيق اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي بين (27% - 55%).

ومن خلال نتائج الدراسات السابقة التي اطّلت عليها الباحثة، والاختبار الاستطلاعي الذي طبقته، تبين وجود ضعف واضح لدى التلاميذ في مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، الأمر الذي استدعى أهمية إجراء دراسة تسهم في تعرف درجة توفر مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي، ومن خلال ما سبق يمكن تلخيص مشكلة البحث بالسؤال الرئيس الآتي: ما درجة توفر مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي؟

3- أهمية البحث: تأتي أهمية البحث الحالي من أهمية التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الرابع، إذ تعد هذه المهارة مؤشراً واضحاً على ما لدى التلميذ في هذه المرحلة الدراسية من حصيلة لغوية، ومهارات كتابية اكتسبها في المراحل السابقة، والصف الرابع هو الصف الذي يؤسس فيه التلميذ للحلقة الثانية، والتي تتطلب بناء قدرة لغوية لدى التلميذ، إضافة إلى إلقاء الضوء على ما يمتلكه التلميذ من مهارات، تؤهله للدخول إلى المراحل الدراسية التالية، وتعرف نقاط القوة والضعف لديه، وعلى ذلك يمكن أن يفيد البحث الحالي كلاً من:

1. تلاميذ الصف الرابع: إذ تطلعهم على ما يمتلكون من مهارات التعبير الكتابي، ومدى تمكنهم منها.

2. معلمي الصف الرابع: إذ تطلعهم على مستوى تلاميذهم في مهارات التعبير الكتابي، لتلافي القصور في المهارات المتدنية، وتعزيز المهارات المتمكنين منها.

3. مؤلفي المناهج: إذ تطلعهم على نقاط القوة والضعف في المهارات المتضمنة في الكتب الدراسية.

4. الباحثين: إذ يفتح المجال أمام دراسات أخرى، لصفوف دراسية أخرى.

4- أهداف البحث: يهدف البحث إلى:

1- تعرّف مهارات التعبير الكتابي الإبداعي المناسبة لتلاميذ الصف الرابع الأساسي.

2- تعرف درجة توفّر مهارات التعبير الكتابي الإبداعي في كتابات تلاميذ الصف الرابع الأساسي.

5- أسئلة البحث: يحاول البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما مهارات التعبير الكتابي المتوقّرة لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي؟

2- ما درجة توفّر مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي؟

6- متغيرات البحث: المتغير المستقل: مهارات التعبير الكتابي

7- مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

1- التعبير الكتابي الإبداعي: يعرف التعبير عموماً بأنه: "قدرة التلاميذ على الكتابة المترجمة لفكرهم بعبارات سليمة تخلو من الأغلاط، بقدر يتلاءم مع قدراتهم اللغوية، ومن ثمّ تدريبهم على الكتابة بأسلوب على قدر من الجمال الفني المناسب لهم، وتعودهم على اختيار الألفاظ الملائمة، وجمع الفكر وتبويبها، وتسلسلها، وربطها" (البصيص عن البجّة، 2011، 76 - 77).

وتعرّف الباحثة مهارات التعبير الكتابي الإبداعي إجرائياً: مجموعة من المؤشرات الأدائية التي تظهر فيها قدرة تلاميذ الصف الرابع الأساسي على الكتابة والإبداع، معتمداً على قراءاته فيها، وترتبط بمهارات الشكل والمضمون والأسلوب وسلامة المحتوى، بالإضافة إلى مهارات نوعية مثل كتابة الوصف والمقالة الإبداعية، ومؤشراتها السلوكية الدالة عليها، ودرجة امتلاك التلاميذ لها، وتقاس هذه المهارات من خلال الدرجة التي يحصل عليها التلاميذ في الاختبار الذي أعدته الباحثة لهذا الغرض.

2- تلاميذ الصف الرابع: هم التلاميذ الملتحقون بالمدارس الحكومية في مديرية تربية حماة، والناجحون من الصف الثالث إلى الصف الرابع في مرحلة التعليم الأساسي، ويبلغ عمر كلٍ منهم عشر سنوات.

8 - حدود البحث:

1- الحدود الزمانية: الفصل الأول من العام الدراسي 2024 - 2025.

2- الحدود المكانية: مدرسة (بدر الدين الحامد) في مدينة حماة.

3- الحدود الموضوعية: مهارات التعبير الكتابي الإبداعي المتوقّرة في كتابات تلاميذ الصف الرابع الأساسي.

4- الحدود البشرية: عينة من تلاميذ الصف الرابع الأساسي في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في مدرسة بدر الدين الحامد في مدينة حماة.

9- إجراءات البحث:

- إعداد قائمة بالمهارات الكتابية الواجب توفّرها لدى تلاميذ الصف الرابع.

- بناء اختبار لتعرّف المهارات المتوقّرة لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي، قياساً إلى القائمة المعدّة سابقاً.

- تحليل محتوى كتابات التلاميذ في ضوء المهارات الواردة في القائمة.

- إجراء العمليات الإحصائية اللازمة، لتعرّف مستوى المهارات الواردة في كتابات التلاميذ.

10- الدراسات السابقة:

تاولت الباحثة عدداً من الدراسات المتعلقة بموضوع البحث الحالي، لتعرف الأساليب والإجراءات المتبعة، وأهم النتائج التي توصلت إليها، وسيتم عرضها ضمن محورين: المحور الأول يتضمن الدراسات العربية، والثاني الدراسات الأجنبية، وروعي التسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث لتعرف ما طرأ عليها من تحديث يتعلّق بمتغيرات البحث الحالي، ثم تمّ التعقيب على هذه الدراسات من خلال إلقاء الضوء على أوجه الشبه والاختلاف بين هذه الدراسات والبحث الحالي من خلال الهدف والمنهج المتبع والعينة والمتغيرات وأيضاً النتائج، وتمّ إبراز الجوانب التي أفاد منها هذا البحث.

أولاً: الدراسات العربية:

1-دراسة عاشور (2014) في الأردن بعنوان: مهارات التعبير الكتابي في كتب القراءة العربية لطلبة صفوف المرحلة الأساسية.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مهارات التعبير الكتابي في كتب القراءة العربية لطلبة صفوف المرحلة الأساسية في الأردن، ولتحقيق أهداف الدراسة حلّل الباحث محتوى كتب القراءة العربية، واستخدم الاستبانة المعدة لغرض تحليل الكتب، وكانت عينة الدراسة كتب القراءة العربية ومهاراتها للصفوف (السابع، والثامن، والتاسع)، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وبيّنت نتائج الدراسة تطوراً في نسب توزع المهارات في كل صف، إذ لوحظ نسبة ارتفاعها في الصف الثامن عنها في الصف السابع، وفي الصف التاسع عنها في الصف الثامن، وأظهرت النتائج أيضاً مدى ملاءمة مهارات التعبير الكتابي لكل صف من صفوف عينة الدراسة، ففي الصف السابع انخفضت درجة توفر مهارات التعبير الكتابي عنها في الصف الثامن مراعاة للنمو العقلي لهذه المرحلة، ولوحظ ارتفاعها في الصف التاسع عنها في الصف الثامن.

2-دراسة أمين (2015) في سوريا بعنوان: أثر استراتيجية دمج التكنولوجيا في التعليم في تنمية مهارات التعبير الكتابي (دراسة تجريبية على عينة من تلامذة الصف الرابع الأساسي في مدارس محافظة دمشق الرسمية).

هدفت الدراسة إلى تعرف أثر استراتيجية دمج التكنولوجيا في التعليم في تنمية مهارات التعبير الكتابي، ولتحقيق هدف البحث اتبعت الباحثة المنهج الوصفي والمهج التجريبي، حيث طبقت استراتيجية دمج التكنولوجيا في التعليم في تعليم وحدة من وحدات العربية لغتي على شعبة تجريبية تعلمت وفق استراتيجية دمج التكنولوجيا في التعليم، وتكونت عينة الدراسة من (77) تلميذاً من تلاميذ الصف الرابع الأساسي، وزعت في مجموعتين، إذ بلغ عدد التلاميذ في المجموعة التجريبية (39) تلميذاً وتلميذة، بينما بلغ عددهم في المجموعة الضابطة (38) تلميذاً وتلميذة، وصممت الباحثة الأدوات الآتية: قائمة مهارات التعبير الكتابي، وأداة تحليل محتوى كتاب العربية لغتي، وبرنامج تجريبي مصمّم وفق استراتيجية دمج التكنولوجيا في التعليم، واختباراً بمهارات التعبير الكتابي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي لصالح القياس البعدي، ووجود فروق صغيرة بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي المباشر والبعدي المؤجل لاختبار مهارات التعبير الكتابي لصالح التطبيق البعدي المباشر، ووجود فروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي المباشر لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج أنّ نسبة فاقد الكسب لدى تلاميذ المجموعة الضابطة أكبر منه لدى تلاميذ المجموعة التجريبية مما يدل على الأثر القوي لاستراتيجية دمج التكنولوجيا في التعليم.

3- دراسة عبد القادر و آخرون (2015) في مصر بعنوان: مهارات التعبير الكتابي الإبداعي ومدى توافرها لدى تلاميذ

المرحلة الإعدادية. هدفت الدراسة إلى معرفة مدى توفر مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ الصف الثاني في المرحلة الإعدادية، ولتحقيق هدف الدراسة صمّم الباحثون قائمة مهارات التعبير الكتابي وبلغت (4) مهارات رئيسية، واشتملت على (20) مهارة فرعية، بالإضافة إلى اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، وتكونت عينة البحث من (32) طالباً وطالبة من طلاب

الصف الثاني الإعدادي، إذ اتّبع الباحثون المنهج الوصفي، وبيّنت نتائج الدراسة أنّ درجة توفر مهارات التّعبير الكتابي الإبداعي (الطلاقة والمرونة والأصالة ودقة التفصيل) لدى طلاب العينة هي في حدود الدرجة المنخفضة، مما يشير إلى ضعف الطلاب في مهارات التّعبير الكتابي الإبداعي، وأنّ توفر هذه المهارات لديهم أقل من المستوى المطلوب.

4-دراسة قمر الدولة (2017) في مصر بعنوان: مهارات التّعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج قائم على تكنولوجيا الوسائط المتعددة لتنمية بعض مهارات التّعبير الكتابي الوظيفي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، ولتحقيق هدف الدراسة صممت الباحثة قائمة مهارات التّعبير الكتابي المناسبة لتلاميذ الصف السادس، بالإضافة إلى اختبار مهارات التّعبير الكتابي على عينة من تلاميذ الصف السادس، إذ اتّبعَت الباحثة المنهج التجريبي، وبيّنت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج في تنمية بعض مهارات التّعبير الكتابي العامة والنوعية، إذ تبين وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية.

5- دراسة حسنين (2021) في دمياط بعنوان: استراتيجيات قائمة على الأنماط اللغوية البلاغية لتحسين التّعبير الكتابي الإبداعي لتلاميذ الصف الرابع الأساسي .

هدفت الدراسة إلى معرفة استراتيجيات قائمة على الأنماط اللغوية البلاغية لتحسين التّعبير الكتابي الإبداعي لتلاميذ الصف الرابع الأساسي، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وطبقت الدراسة على عينة من تلاميذ الصف الرابع الأساسي بلغ عددها (62) تلميذاً، تم توزيعهم على مجموعتين: تجريبية قوامها (32) تلميذاً، وضابطة قوامها (30) تلميذاً، وصممت الباحثة قائمة بمهارات التّعبير الكتابي الإبداعي، واختبار التّعبير الكتابي الإبداعي، وبيّنت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد العينة لصالح المجموعة التجريبية.

6-دراسة الدعدي والحسابي (2022) في السعودية بعنوان: مهارات التّعبير الكتابي في المرحلة الابتدائية كما يراها معلّمو اللغة العربية.

هدفت الدراسة إلى معرفة مهارات التّعبير الكتابي لدى طلبة الصف السادس الابتدائي في مكة المكرمة كما يراها معلّمو اللغة العربية، ولتحقيق هدف الدراسة صمّم الباحثان استبانة مكونة من (29) فقرة، واشتملت عينة الدراسة على (169) معلّمًا ومعلّمةً، واتّبع الباحثان المنهج الوصفي المسحي، وبيّنت نتائج الدراسة أنّ مستوى امتلاك الطلبة لمهارات التّعبير الكتابي كان مرتفعاً بمتوسط (3.059)، كما أظهرت النتائج وجود فروق في استجابات المعلّمين تُعزى لمتغيّر عدد سنوات الخبرة لصالح ذوي الخبرة الطويلة.

7-دراسة مصاروة ومحمد (2024) في فلسطين بعنوان: درجة امتلاك طلبة الصف السادس في منطقة أم الفحم في فلسطين لمهارات التّعبير الكتابي.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مهارات التّعبير الكتابي لدى طلبة الصف السادس في منطقة أم الفحم في فلسطين، ولتحقيق هدف الدراسة تمّ تصميم قائمة مهارات التّعبير الكتابي واختبار بمهارات التّعبير الكتابي، وتكونت عينة الدراسة من (65) طالباً وطالبةً من طلاب الصف السادس، إذ اتّبع الباحثان المنهج الوصفي، وبيّنت نتائج الدراسة أنّ درجة امتلاك طلبة الصف السادس لمهارات التّعبير الكتابي كانت متدنية.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

1-دراسة شاهباز ودوران (2024) Şahbaz & Duran في سلطنة عمان بعنوان :

Teaching and Learning Arabic Writing to Fourth Grade Students in the Basic Education Schools in Oman

تعلّم وتعليم الكتابة العربية لطلاب الصف الرابع الابتدائي في مدارس التعليم الأساسي في سلطنة عمان.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن كيفية تعلّم و تعليم الكتابة العربية لطلاب الصف الرابع الابتدائي في مدارس التعليم الأساسي في سلطنة عمان، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من فصلين من فصول الصف الرابع في مادة اللغة العربية والبالغ عددهم (250) تلميذاً وتلميذة، وصمّم الباحث اختباراً بمهارات التعبير الكتابي، ومقياساً لتعرّف ميول التلاميذ نحو هذه المهارات، وبيّنت نتائج الدراسة تحسّن أداء التلاميذ في مهارات الكتابة، وخاصة في الدقة اللغوية مثل الإملاء والنحو، مع تفعيل الفرص للكتابة الإبداعية، وخاصة للمجموعة التجريبية التي تمّ تطبيق البحث عليها، إضافة إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة البحث على الاختبار المصمّم من قبل الباحث في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق مهارات الكتابة، وطرائق تفعيلها.

2- دراسة سوفييري (2025) Swivery في ماليزيا بعنوان :

The impact of differentiated teaching methods on the mastery of writing skills in the fourth grade of Arabic in Malaysia.

أثر أساليب التدريس المتميزة على إتقان مهارات الكتابة لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مادة اللغة العربية في ماليزيا.

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر أساليب التدريس المتميزة على إتقان مهارات الكتابة لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مادة اللغة العربية في ماليزيا، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج التجريبي، وتكونت عينة البحث من ثلاثة فصول دراسية من تلاميذ الصف الرابع، وصمّم الباحث قائمة بمهارات الكتابة، ومقياساً لتعرّف درجة توفر هذه المهارات، وبيّنت نتائج الدراسة أن استخدام هذه الأساليب أسهم إسهاماً كبيراً في تحسّن أداء التلاميذ في الكتابة، خاصة في تكوين الجمل في أثناء كتابة موضوع التعبير الكتابي، إضافة إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي إجابات أفراد عينة البحث على المقياس الذي صمّمه الباحث لقياس هذه المهارات في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية، مقارنة بالمجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية.

ثالثاً: التعقيب على الدراسات السابقة:

أوجه الاستفادة الدّراسة الحالية من الدّراسات السابقة:

أسهمت الدراسات السابقة في تكوين تصور واضح لدى الباحثة عن إجراءات بناء الدراسة الحالية، ورسم الخطوات الأساسية التي ينبغي اتباعها لإخراج الدراسة بالشكل الأمثل، وذلك انطلاقاً من تحديد المشكلة الأساسية للدراسة، وتحديد أهدافها وأسئلتها، مروراً بالإطار النظري الذي يجب الاستعانة به، بما أسهم في إثراء خلفية الباحثة بموضوع الدراسة الحالية، ومنهج البحث الذي ستنبعه بما يتفق مع معطيات الدراسة، وتحديد المجتمع الأصلي للدراسة، وعينتها وإجراءات بناء أدوات الدراسة، والأساليب الإحصائية المناسبة لتحليلها واستخراج نتائجها، ثم الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في تفسير نتائج الدراسة الحالية ومناقشتها.

و تميزت الدّراسة الحالية عن الدّراسات السابقة:

في أنها تناولت درجة توفر مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي، وفي حدود علم الباحثة تعد أول دراسة تجرى على هذه الفئة العمرية، فضلاً عن أنها صممت قائمة تضم مهارات التعبير الكتابي المناسبة لتلاميذ الصف الرابع الأساسي.

11-الإطار النظري:

اللغة هي الأداة التي يفكر بها الإنسان، ويستخدمها دون غيره من الكائنات، ويستطيع بها أن يصل إلى أفكار الآخرين، وهي الأداة التي تربط الإنسان بغيره من الأفراد والمجتمع، وهي التراكيب والألفاظ التي يعبر الإنسان بها عن نفسه، وظاهرة

إنسانية سيكولوجية اجتماعية مكتسبة، نشأت وتطورت مع الإنسان، فأكسبته صفة التفكير والنطق، وقد أثبتت الدراسات أن لغة الإنسانية لا يمكن تعليمها لغير البشر.

أولاً: التعبير الكتابي الإبداعي:

إذا كان الهدف من اللغة التواصل بين أفراد المجتمع الواحد، فإن التعبير بنوعيه الوظيفي والإبداعي وسيلة اللغة لتحقيق هذا التواصل، وبدون تمكن التلاميذ من التعبير ومهاراته، لا يستطيعون التعبير عما بداخلهم من فكر، ومشاعر، ومعلومات، ومن ثم يفقدون التواصل مع الآخرين، والذي هو هدف اللغة، ويؤدي ذلك أيضاً إلى عدم نجاحهم في الدراسة التي تستلزم قدرة التلميذ على التعبير عما حصله من معلومات وآراء وفكر، ولذا كان تركيز البحث الحالي على التعبير الكتابي ولاسيما الإبداعي منه.

ويعرف رشيد التعبير الكتابي الإبداعي بأنه: "إظهار المشاعر والإفصاح عن العواطف وخلجات النفس، وترجمة الأحاسيس بعبارة منتقاة اللفظ، جيدة النسق، بليغة الصياغة، بما يتضمن صحتها لغوياً ونحوياً، إذ ينقل سامعها، أو قارئها إلى المشاركة الوجدانية لمن قالها، أو كتبها، كي يعيش معه في جوهه، وينفعل بانفعالاته، ويحس بما هو أحس به". (رشيد، 2010، 50)

ويمكن تعريف التعبير الكتابي الإبداعي بأنه: قدرة التلميذ على الإفصاح بفكر متنوعة ومتعددة وأصيلة وجديدة، بعبارات متنوعة عن الفكرة الواحدة بطريقة معبرة وجذابة، توصل ما بداخله للآخرين.

ثانياً: أهمية التعبير الكتابي الإبداعي:

القراءة إحدى نواقل المعرفة، وأداة من أبرز أدوات التنقيف التي يقف بها الإنسان على نتائج الفكر البشري، وتعدّ معجزة العقل الإنساني، وللتعبير الكتابي الإبداعي أهمية كبيرة، تتطرق من خلال قراءة الكاتب، وسعة مخزونه اللغوي، فمن خلال التعبير الإبداعي تتم عملية التعلم والتعليم، ويعرف التلاميذ استخدام الأسلوب المناسب للفكرة والمعنى، وحسن ترتيب الألفاظ واختيارها، وهو قيمة اجتماعية، فالمجتمع يحتاج إليه في تدوين العلوم والمعارف وحفظها، وقيمة فنية لأنه غاية الدرس اللغوي، ويستطيع التلاميذ التعبير عن عواطفهم وميولهم بطريقة تؤثر في نفس المتلقي (البطانية والمخزومي، 2014، 155).

وتبرز أهمية التعبير الكتابي الإبداعي في الآتي:

- 1- التعبير غاية في دراسة اللغات، في حين أنّ فروع اللغة الأخرى كلها وسائل تسهم في تمكين التلميذ من التعبير الواضح.
- 2- التعبير الكتابي يمكّن المتعلم من التعبير عن مشاعره وانفعالاته، وتلبية حاجاته النفسية، وقد عدّ وسيلة من وسائل العلاج النفسي.
- 3- التعبير الكتابي يمنح المعلم الفرصة لتعرف نواحي الضعف والقوة لدى تلاميذه، ويساعده على اختيار الطرائق المناسبة لعلاجها.
- 4- الفشل في التعبير الكتابي يؤدي إلى الاضطراب، وفقدان الثقة بالنفس، وتأخر النمو الاجتماعي والفكري لدى التلميذ. (البصيص وزيد، 2023، 2019-220)

وترى الباحثة أنّ أهمية التعبير الكتابي الإبداعي تنبع من الرغبة في تحقيق التمكّن من امتلاك أدوات الكتابة الصحيحة، والتعبير عن الفكر، والمشاعر، والتجارب، مما يوّد القدرة على ممارسة ألوان النشاط اللغوي من المناقشة، والمناظرة، والتأليف، والنقد، والذي يقضي في النهاية إلى التفاعل مع عملية الخلق والإبداع اللغوي.

ثالثاً: أهداف التعبير الكتابي الإبداعي: يُعدّ التعبير الكتابي عملاً إبداعياً بالدرجة الأولى، والهدف منه تحسين مستوى التلاميذ، وإثراء الطلاقة اللغوية، والتعبيرية لديهم، لذا يجب تنمية قدرة التلاميذ على الإبداع فيه، وتتمثل أهداف تدريس التعبير الكتابي الإبداعي في الآتي :

- استخدام التراكيب اللغوية استخداماً صحيحاً.
 - التدريب على تحديد المعنى تحديداً دقيقاً.
 - الدقة في استخدام أدوات الربط.
 - تنظيم الجمل داخل الفقرة.
 - التعبير عن المعنى الواحد بأساليب متعددة.
 - تنظيم الفقرات داخل الموضوع الواحد.
 - حسن توظيف علامات الترقيم. (علوان والأسدي ، 2021 ، 144)
- وترى الباحثة أنّ أهداف التعبير الكتابي الإبداعي تكمن في تنمية قدرة التلاميذ على التعبير عن الفكر، والانفعالات، والعواطف، ومشاعر الحزن والفرح، ووصف مظاهر الطبيعة.

رابعاً: مهارات التعبير الكتابي الإبداعي:

إنّ للتعبير بنوعيه الشفويّ أو الكتابيّ مهارات خاصة به، وينبغي للمعبّر الإلمام بها حتى يستطيع أن يوصل ما لديه من معلومات، أو أغراض، ومشاعر بصورة تؤثر في نفوس المتلقين، فمهارات التعبير الإبداعيّ تدخل ضمن المهارات اللغويّة، واكتساب هذه المهارات، وإتقانها، هدف مهم من أهداف تدريس اللّغة العربيّة في المراحل الدراسية المختلفة، فتعلّم المادة ليس هدفاً في حدّ ذاته، ولكنه وسيلة لتعلّم أهم، فالقواعد مثلاً ليست هدفاً في حدّ ذاته، لكنه وسيلة لسلامة الألسن، وصحة التعبير.

ونظراً لأهمية التعبير الكتابيّ الإبداعيّ، فقد اهتمّ الباحثون في سرد المهارات الواجب توفرها، وتناولوا هذه المهارات من جوانب مختلفة.

وتنوعت وجهات النظر في تقسيم هذه المهارات، فقد صنفها (عوض، 2002) مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، إذ قامت بتقسيم المهارات إلى نوعين، هما: مهارات الشّكل، ومهارات المضمون، وتمثّلت مهارات الشّكل في حسن استخدام علامات الترقيم، واتباع قواعد الهجاء، أما مهارات المضمون، فتمثّلت في اختيار الموضوع، وكتابة مقدمة مناسبة تشير إلى أبرز الفكر المتضمنة، وتحديد الفكر الرئيسيّة، والفرعية بوضوح، قسمت مهارات التعبير الكتابي الإبداعي إلى مهارات تنظيم، وإخراج: مثل علامات التقويم، وقواعد الهجاء، ومهارة اكتمال أركان الجملة، أمّا (السيد جمعة، 2007) فقد صنفها إلى أربع مهارات رئيسية للتعبير الكتابي الإبداعيّ، مثل: الطلاقة، والمرونة، والأصالة، ودقّة التفاصيل، بينما قسمها (شفيق ومبري وإسماعيل، 2017) إلى عشر مهارات من مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، وتتلخص في: يبرز وجهة نظره في الموضوع، وينتج عدداً من الفكر المرتبطة بالموضوع، ويتصوّر نتائج محتملة للمواقف، ووصف حادثة أو قصة، و يراعي مهارات كتابة القصة. ومن المهارات التي اعتمدها الباحثة في هذه الدراسة: مهارات اللغة والأسلوب، والشكل والتنظيم، والمحتوى (المضون)، ومن المهارات النوعية: مهارة الوصف ومهارة المقالة.

12- إجراءات البحث: يتناول هذا الفصل إجراءات البحث الميدانية من التعريف بأداة البحث التي تمّ اتباعها، وكيفية بنائها والإجراءات المتبعة للتحقق من صدقها وثباتها، فضلاً عن المجتمع الأصلي للبحث وعينة البحث، وإجراءات التطبيق.

12-1: منهج البحث: اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعرّف عنها كيفياً أو كمياً.

ويعرّف المنهج الوصفي بأنه: مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلًا كافيًا ودقيقًا لاستخلاص دلالاتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث. (المشهداني، 2019، 126).

12-2: مجتمع البحث وعينته

مجتمع البحث: يتألف مجتمع البحث من تلاميذ الصف الرابع جميعهم في مدرسة بدر الدين الحامد في مدينة حماة، وقد بلغ عددهم (204) تلميذاً وتلميذةً بحسب الإحصائية الصادرة عن مدرسة بدر الدين الحامد للعام الدراسي 2024 / 2025. **عينة البحث:** تكوّنت عينة البحث من (30) تلميذاً وتلميذةً من تلاميذ الصف الرابع في مدرسة (بدر الدين الحامد) في مدينة حماة، وهي عينة مقصودة. وتوزعت عينة البحث على النحو الآتي:

الجدول رقم (1): توزيع العينة

العينة	المتغير	العدد	النسبة المئوية
30	الجنس		
	ذكر	15	%50
	أنثى	15	%50

12-3: أداة البحث : أعدت الباحثة اختباراً بمهارات التعبير الكتابي الإبداعي، لتعرف درجة توفر مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي، واتبعت الباحثة الخطوات الآتية تمهيداً لإعداد الاختبار.

12-3-1 - إعداد قائمة بمحاور التعبير الكتابي الإبداعي:

أعدت الباحثة قائمة بمحاور التعبير الكتابي الإبداعي المناسبة لتلاميذ الصف الرابع الأساسي، وللتأكد من صدق قائمة المحاور، وتعرف مدى مناسبتها لتلاميذ الصف الرابع الأساسي، تم عرضها على مجموعة من المحكمين، وطلب إليهم إبداء الرأي في الأمور الآتية:

- أهمية المحور بالنسبة إلى تلاميذ الصف الرابع الأساسي .
- بقاء المحور أو حذفه.
- تعديل أو إضافة محور.

واقصرت الباحثة على محورين من المحاور الخاصة هي: (الوصف، والمقالة).

12-3-2- إعداد قائمة بمهارات التعبير الكتابي الإبداعي المناسبة لتلاميذ الصف الرابع الأساسي: اتبعت الباحثة في إعداد القائمة الإجراءات الآتية:

- 1- مصادر إعداد القائمة : استندت الباحثة في إعداد القائمة إلى المصادر الآتية:
 - أهداف تعليم مادة اللغة العربية ، لاسيّما أهداف تدريس التعبير الكتابي الإبداعي للحلقة الأولى من التعليم الأساسي، كما وردت في وثيقة المعايير الوطنية للتعليم ما قبل التعليم الجامعي في سورية عام 2011.
 - الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بالموضوع، والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت تنمية مهارات التعبير الكتابي وخاصة الإبداعي منها دراسة(عاشور، 2014؛ الحاج حسن، 2021؛ الددعي والحسابي، 2022) .
 - آراء المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس، والقائمين على تدريس اللغة العربية من معلمين وموجهين وتربويين.
- 2- الهدف من القائمة: تحديد المهارات العامة والنوعية (الخاصة بالمجالات المختارة) للتعبير الإبداعي، والمناسبة لتلاميذ الصف الرابع
- 3- الصورة الأولية للقائمة: تكونت القائمة من خمس مهارات من مهارات التعبير الكتابي الإبداعي العامة (اللغة والأسلوب، والشكل والتنظيم، والمحتوى والمضمون) والنوعية الخاصة بمجالات التعبير الكتابي الإبداعي (الوصف، والمقالة الإبداعية)، يتفرع عنها(47) مؤشراً، على الشكل الآتي:

عدد المؤشرات	مهارات التعبير الكتابي
6	1- اللّغة والأسلوب
8	2- الشكل والتنظيم
10	3- المحتوى والمضمون
11	4- الوصف
12	5- المقالة

4- صدق القائمة: تم عرض القائمة على مجموعة من المحكمين، والمتخصصين والخبراء في المناهج وطرائق تدريس اللّغة العربيّة، وذلك لإبداء الرأي فيما يلي:

- مدى انتماء المهارة للمستوى الذي تندرج تحته.
- مدى ملاءمة المهارات لأفراد العينة (تلاميذ الصف الرابع الأساسي).
- سلامة الصياغة اللغوية.
- تعديل أو إضافة أو حذف ما ترونه مناسباً.

واتفق السادة المحكمون على تعديل بعض البنود وحذف بعضها فأجرت الباحثة التعديلات المطلوبة على النحو الآتي:

الجدول رقم (2): التعديلات التي طرأت على القائمة

التعديل	المؤشر	مهارات التعبير الكتابي
		1- اللّغة والأسلوب
حذف	يرسم الحرف بشكله الصحيح داخل الكلمة	2- الشكل والتنظيم
حذف لأنه مكرر	يؤيد فكره بالأدلة والشواهد المقنعة	3- المحتوى والمضمون
حذف لأنه مكرر	يوضح شخصيته وانفعالاتها في الموضوع المكتوب	4- الوصف
		5- المقالة

5- القائمة بصورتها النهائية: وبعد إجراء التعديلات أصبحت القائمة تتضمن خمس مهارات يندرج تحتها (44) مؤشر، وهي على الشكل الآتي:

الجدول رقم (3): القائمة بصورتها النهائية

عدد المؤشرات	مهارات التعبير الكتابي
من 1 إلى 6	1- اللّغة والأسلوب
من 7 إلى 13	2- الشكل والتنظيم
من 14 إلى 22	3- المحتوى والمضمون
من 23 إلى 32	4- الوصف
من 33 إلى 44	5- المقالة

12-3-3: اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي (العامة والنوعية): أعدت الباحثة اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، وفق الخطوات الآتية:

1- مصادر إعداد الاختبار: اعتمدت الباحثة في إعداد الاختبار:

- البحوث والدراسات السابقة (العربية والأجنبية)، التي أجريت في مجال الكتابة والتعبير الكتابي، وخاصة تلك التي تناولت قياس مهارات التعبير الكتابي الإبداعي.
- قائمة المهارات من إعداد الباحثة.
- الاطلاع على بعض الاختبارات الخاصة بالتعبير الكتابي الإبداعي، وبينت كيفية إعداد الاختبارات الكتابية.
- آراء التربويين المتخصصين والخبراء، في ميدان تدريس اللغة العربية بصفة عامة، وأصحاب الخبرة في إعداد اختبارات الكتابة على وجه الخصوص .

- 2- الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار إلى قياس مستوى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في المهارات الرئيسة للتعبير الكتابي الإبداعي من حيث: (المضمون، والأسلوب، والتنظيم) وقياس المهارات النوعية: (الوصف، والمقالة الإبداعية).
- 3- صياغة أسئلة الاختبار: تكوّن الاختبار من سؤالين تناولا كتابة موضوعات ترتبط بمجال الكتابة الإبداعية (الوصف، والمقالة)، وراعت الباحثة في صياغة أسئلة الاختبار الجوانب الآتية:
- 1-3 أن تكون الموضوعات المقدمة قريبة من نفس التلاميذ، وتلامس جانباً من حياتهم بحيث تتناول الموضوعات قضايا أساسية يتعرض لها التلاميذ، تستدعي الإبداع لكتابتها.
- 2-3 التنوع في الموضوعات، والقضايا المطروحة على التلاميذ، وذلك لإثارة اهتمامهم منعاً للملل والتكرار. 3-3-3 تعليمات الاختبار: كانت تعليمات الاختبار واضحة وسهلة وموجهة لتلاميذ الصف الرابع الأساسي، إذ طلبت الباحثة إلى التلاميذ قراءة التعليمات بدقة قبل البدء بالإجابة.
- 4- إعداد معيار تقدير درجات الاختبار: أعدت الباحثة معياراً لتقدير درجات الاختبار الكتابي في ضوء مهارات التعبير الكتابي الإبداعي الرئيسة والنوعية، والتي تم ضبطها؛ وذلك لدقة القياس، ولتقدير درجات التلاميذ في التعبير الكتابي الإبداعي وفق أسس واضحة محددة؛ وقد تم الاستناد في إعداد المعيار إلى المعايير التي أوردتها بعض الدراسات السابقة.

كما تدرج المعيار على مقياس ثلاثي يشتمل على ثلاثة مستويات (جيد - مقبول - ضعيف)، ويمكن توصيف الأداء الكتابي في ضوء هذا المعيار، على النحو الآتي:

- 1- يحصل التلميذ على (3) درجات في المهارة، إذا كان مستوى توافرها في الكتابة جيداً.
- 2- يحصل التلميذ على (2) درجتين في المهارة، إذا كان مستوى توافرها في الكتابة مقبولاً.
- 3- يحصل على (1) درجة واحدة في المهارة، إذا كان مستوى توافرها في الكتابة ضعيفاً.
- 5- صدق الاختبار: للتحقق من صدق الاختبار، تم عرضه على مجموعة من المحكمين والمختصين لإبداء رأيهم في صلاحية الاختبار، وتعرّف ملاحظاتهم حول النقاط الآتية:

- صحة الصياغة اللغوية للأسئلة والموضوعات .
- مناسبة الموضوعات لتلاميذ الصف الرابع الأساسي.
- حذف الموضوعات التي تحتاج للحذف، وإضافة مايلزم من موضوعات.
- ارتباط الموضوعات وتمثيلها لمجالات الكتابة: الوصف - المقالة.
- كفاية الاختبار في قياس ما وضع لقياسه من مهارات.
- صلاحية معيار تقدير الدرجات في قياس مهارات الكتابة الرئيسة والنوعية.

وقد تمّ الأخذ بجميع الملاحظات التي قدمها السادة المحكمون، وأعيدت صياغة بعض الموضوعات، ووضع الاختبار بصورته النهائية كما هو موضح في الملحق رقم (1).

التجربة الاستطلاعية للاختبار التحصيلي: أجرت الباحثة التجربة الاستطلاعية على عينة خارج عينة البحث الأساسية، وبلغ عددها (30) تلميذاً وتلميذةً من تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مدرسة عمر السغاف، وذلك بهدف:

- معرفة مدى تفهم أفراد العينة لمفردات الاختبار.

- تعرف الصعوبات التي قد تظهر أثناء التطبيق لمحاولة التغلب عليها لاحقاً.

الخصائص السيكومترية للاختبار: طبقت الباحثة الاختبار على عينة خارج عينة البحث الأساسية، وبلغ عددها (30) تلميذاً وتلميذةً من تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مدرسة بدر الدين الحامد، وذلك بهدف:

- حساب صدق الاتساق الداخلي.

- حساب ثبات الاختبار.

- حساب معامل الصعوبة لفقرات الاختبار.

- تحديد معامل التمييز لفقرات الاختبار.

- حساب الزمن اللازم لتطبيق الاختبار.

حساب صدق الاتساق الداخلي: تمّ حساب معاملات الاتساق الداخلي للاختبار وذلك بحساب معامل ارتباط كل محور مع الدرجة الكلية للاختبار باستخدام معامل ارتباط بيرسون، والجدول (4) يبين ذلك

الجدول رقم (4): معاملات ارتباط كل محور مع الدرجة الكلية للاختبار

المحور	الفقرات	معامل الارتباط	الدلالة
محور اللغة والأسلوب	2	**0.73	دال
محور الشكل والتنظيم	2	**0.68	دال
محور المحتوى والمضمون	2	**0.69	دال
محور الوصف	1	**0.97	دال
محور المقالة	1	**0.96	دال

(**) دال عند مستوى دلالة (0.01) - (*دال عند مستوى دلالة (0.05)

يتضح من الجدول السابق أنّ جميع محاور الاختبار ترتبط مع الدرجة الكلية للاختبار ارتباطاً ذو دلالة إحصائية عند مستويي الدلالة (0.05، 0.01) وهذا يدل على أنّ الاختبار متنسق داخلياً.

5- حساب معامل ثبات الاختبار:

تم التأكد من ثبات الاختبار لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي بطريقة الثبات بالإعادة، إذ تمّ تطبيق الاختبار على (30) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع الأساسي، ثم تم إعادة تطبيق الاختبار على التلاميذ أنفسهم بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات التلاميذ على الاختبار في التطبيقين، والجدول رقم (5) يوضح النتائج:

الجدول رقم (5): معاملات الثبات بالإعادة للاختبار التحصيل

معامل الارتباط	مهارات التعبير الكتابي
**0,832	مهارة اللغة والأسلوب
**0,931	مهارة الشكل والتنظيم
**0,865	مهارة المحتوى و المضمون
**0,865	مهارة الوصف
**0,838	مهارة المقالة
** 0.866	الدرجة الكلية

نلاحظ من نتائج الجدول السابق أن قيمة معامل الثبات بالإعادة بلغت (0.866) مما يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

الثبات بطريقة ألفا كرونباخ: للتأكد من ثبات أداة البحث تم حساب معامل الثبات للأداة باستخدام ألفا كرونباخ، وجدول رقم (6) يوضح تلك المعاملات.

الجدول رقم (6): معاملات ثبات الأداة باستخدام ألفا كرونباخ

معامل ألفا كرونباخ	الفقرات	المحور
0.66	2	محور اللغة والأسلوب
0.69	2	محور الشكل والتنظيم
0.70	2	محور المحتوى والمضمون
0.86	1	محور الوصف
0.87	1	محور المقالة
0.81	8	الدرجة الكلية

يتبين من نتائج الجدول السابق أن معاملات ثبات الأداة تتراوح بين (0.66 – 0.87)، وهذا يدل على ثبات عالٍ للأداة، ويمكن الاعتماد عليه في التجربة الأساسية للدراسة.

7- حساب معامل الصعوبة لفقرات الاختبار: تم تحديد درجة صعوبة كل فقرة في الاختبار في ضوء نسبة عدد التلاميذ الذين أجابوا إجابة خاطئة عن تلك الفقرة، ويتم حساب درجة الصعوبة بالمعادلة الآتية:
معامل الصعوبة = عدد التلاميذ الذين أجابوا إجابة خاطئة على الفقرة $\times 100$

العدد الكلي للتلاميذ

أظهرت النتائج أن قيم معامل الصعوبة لأسئلة الاختبار مقبولة وضمن المدى السليم إذ تراوحت بين (0.47 – 0.53) على نحو يتم قبول قيم معامل الصعوبة التي تتراوح بين (0.2 – 0.8) وترفض إذا كانت خارج هذا المدى، كما يمكن أن تكون مقبولة بين (0.25 – 0.75). (العزاوي، 2007، 82) (الكبيسي، 2007، 170)

8- تحديد معامل التمييز لفقرات الاختبار: قامت الباحثة بحساب معامل التمييز لكل سؤال في الاختبار بهدف معرفة قدرة كل سؤال في الاختبار على التمييز بين المجموعتين العليا والدنيا، واتبعت الباحثة الخطوات التالية لحساب معامل التمييز:
- تصحيح الاختبار لجميع أفراد العينة والبالغ عددها (30) تلميذاً وتلميذةً.
- ترتيب درجات التلاميذ تنازلياً بدءاً من العلامة العليا وانتهاءً بالعلامة الدنيا.

إذ بلغت المجموعة العليا ب(10) تلميذ وتلميذة، وبلغت المجموعة الدنيا ب(10) تلميذ وتلميذة، أما المجموعة المتوسطة بلغ عددها (10) تلميذ وتلميذة والتي تم تجاهلها.

وتم حساب معامل التمييز بالمعادلة الآتية: معامل التمييز = (عدد تلاميذ الفئة العليا الذين أجابوا عن السؤال إجابة صحيحة - عدد تلاميذ الفئة الدنيا الذين أجابوا عن السؤال إجابة صحيحة) / عدد إحدى المجموعتين $100 \times$. تكون نتيجة معامل التمييز محصورة بين (0-1) وكلما اقتربت النتيجة من الواحد الصحيح كان السؤال أكثر تمييزاً (عطية، 2008، 324). وأظهرت نتائج البحث أن قيم معامل التمييز لأسئلة الاختبار مقبولة إحصائياً إذ تراوحت قيمته بين (0.40 - 0.68)، ويؤكد زيتون أنه: "إذا كانت قيم معامل التمييز للفقرة (0.40) أو أكثر، فإن هذا يكون دليلاً على أن الفقرة تميز بين التلاميذ الأقوياء والضعاف في التحصيل" (زيتون، 2009، 256).

9- حساب الزمن اللازم لتطبيق الاختبار: تم تحديد الزمن اللازم للإجابة عن أسئلة الاختبار؛ باستخدام المعادلة الآتية:
 زمن تطبيق الاختبار = زمن انتهاء أول طالب + زمن انتهاء آخر طالب / 2
 $= 53 = 2 / 68 + 38$ دقيقة

12-3-4 الأساليب الإحصائية المستخدمة: بعد انتهاء الباحثة من تطبيق أداة البحث قامت بإدخال البيانات إلى الحاسوب لمعالجتها والحصول على النتائج باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) وتم استخدام مجموعة من القوانين: المتوسط الحسابي، النسب المئوية، معامل ارتباط بيرسون، ألفا كرونباخ، ولم تكتب نصوص هذه القوانين لأن جميعها مبرمجة على الحاسب الآلي.

13- عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها
 تمهيد: بعد أن عرضت الباحثة منهج البحث، وإجراءاته في الفصل السابق، تناولت في هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها، من خلال تطبيق أداة الدراسة، وهي اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي (الرئيسة والنوعية) وذلك بغرض تعرف درجة توفر مهارات التعبير الكتابي الإبداعي الرئيسة والنوعية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي، و للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، وهو:

13-1: ما مهارات التعبير الكتابي الإبداعي الواجب توفرها لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي؟

للإجابة عن هذا السؤال أعدت الباحثة قائمة بمهارات التعبير الكتابي الإبداعي العامة والنوعية، وعلى هذا تم إعداد قائمة بمحاور التعبير الكتابي الإبداعي المناسبة لتلاميذ الصف الرابع الأساسي، فقد تناولت الباحثة موضوعات الكتابة الموجودة في كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي (الوصف، والمقالة) لأهميتها لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

الجدول رقم (7): يوضح قائمة مهارات التعبير الكتابي الإبداعي بمحاورها

المهارة	عدد المؤشرات	النسبة المئوية%
1- مهارة اللغة والأسلوب	6	13,636%
2- مهارة الشكل والتنظيم	7	15,909%
3- مهارة المحتوى والمضمون	9	20,45%
4- مهارة الوصف	10	22,727%
5- مهارة المقالة	12	27,27%
المجموع الكلي	44	99.992%

يبين الجدول السابق توزع مهارات التعبير الكتابي الإبداعي بمؤشراتها، وحساب النسبة المئوية لمستوى توفرها في قائمة مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لكل منها.

13-2: السؤال الثاني: ما درجة توفر مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي؟

ولإجابة عن هذا السؤال، طبقت الباحثة اختباراً بمهارات التعبير الكتابي الإبداعي على تلاميذ الصف الرابع الأساسي، وفيما يأتي تفصيل بنتائج التطبيق المرتبطة بكل مهارة من المهارات العامة والنوعية للتعبير الكتابي الإبداعي.

والجدول رقم (8): يوضح معيار الحكم على درجة توفر مهارات التعبير الكتابي الإبداعي

معيار الحكم	درجة التوفر
أقل من 0,33	ضعيف
من 0,33 - 0,67	مقبول
أعلى من 0,67	جيد

ويمكن تفسير النتائج التي توصل إليها البحث، على النحو الآتي:

الجدول رقم (9): يوضح المتوسط الحسابي، والنسبة المئوية، ودرجة التوفر، ورتبة المؤشر لمهارة اللغة والأسلوب

رتبة المؤشر	درجة التوفر	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	المهارات العامة للتعبير الكتابي الإبداعي (مهارة اللغة والأسلوب)
3	مقبول	48,33%	1,45	1- يراعي صحة تركيب الجملة
5	مقبول	45,66%	1,37	2- يراعي اكتمال أركان الجملة.
4	مقبول	47%	1,41	3- يستعمل أدوات الربط المناسبة بين الجمل والفقرات.
2	مقبول	66,66%	2,00	4- يربط الفكر بعضها بعضاً بالكلمات المناسبة.
6	مقبول	45%	1,35	5- يتبع قواعد النحو الصحيحة في الكتابة.
1	مقبول	67,66%	2,03	6- ينوع في استخدام الأساليب اللغوية.
	مقبولة	53.385%	1.601	متوسط المحور:

- توضح نتائج الجدول السابق توفر مؤشرات مهارة "اللغة والأسلوب" جميعها بدرجة مقبولة، وتراوحت نسبة توفرها بين (45 - 67,66%)، وجاء ترتيبها على النحو الآتي: (6 - 4 - 1 - 3 - 2 - 5).

تشير النتائج السابقة أن النسبة المئوية للمحور ككل بلغت (53.38) مما يدل أن درجة توفر مؤشرات مهارة اللغة والأسلوب بدرجة مقبولة، إلا أن هناك بعض الجوانب أو المؤشرات بحاجة إلى تضمين أكثر وعناية في أثناء كتابة أي موضوع إبداعي، وتمثلت مظاهر الضعف في عدم مراعاة اكتمال أركان الجملة، وعدم تمكنهم من توظيف أدوات الربط توظيفاً صحيحاً، والكتابة بأسلوب مقنع، وضعف في اتباع قواعد النحو ويعز ذلك إلى عدم التركيز الكافي على تعليم المهارات الأساسية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) في الصفوف الأولى (الأول والثاني والثالث)، والضعف في تنظيم الفكر، والاضطراب في ترتيبها، وعدم القدرة على الربط فيما بينها ربطاً منطقياً لاعتمادهم على الحفظ والتلقين بدلاً من الفهم والتطبيق، بالإضافة إلى عدم تعريفهم بالمؤشرات ذات الصلة بمهارة اللغة في أثناء كتابة أي موضوع إبداعي لتوظيفها توظيفاً صحيحاً، وانفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من (عبد

القادر وآخرون، 2015؛ مصاروة ومحمد، 2024) في أنّ درجة توفر مهارات التّعبير الكتابي الإبداعي لدى العينة هي في حدود الدرجة المنخفضة، مما يشير أنّ توفر هذه المهارات لديهم دون المستوى المطلوب.

الجدول رقم (10): يوضح المتوسط الحسابي، والنسبة المئوية، ودرجة التوفر، ورتبة المؤشر لمهارة الشّكل والتنظيم:

رتبة المؤشر	درجة التوفر	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	المهارات العامة للتعبير الكتابي الإبداعي المحور الثاني (مهارة الشكل والتنظيم)
5	مقبولة	41,66%	1,25	1- يستخدم علامات الترقيم في مكانها المناسب
7	مقبولة	33,66%	1,01	2- يخصّص فقرة لكل فكرة رئيسة مناسبة.
2	مقبولة	61,66%	1,85	3- يكتب بخط واضح ومقروء من حيث شكل الحروف
3	مقبولة	45%	1,35	4- يستخدم التدرج المنطقي في تقسيم الموضوع إلى أجزائه الأساسية
6	مقبولة	34%	1,02	5- يراعي هوامش الصفحة التي يكتب عليها.
1	جيدة	70%	2,1	6- يحافظ على نظافة الورقة.
4	مقبولة	43,33%	1,30	7- يراعي الطول المناسب للفقرة.
	مقبولة	47,44%	1,411	متوسط المحور:

- توضح نتائج الجدول السابق توفر مؤشرات مهارة "الشكل والتنظيم" بدرجة مقبولة، وبنسبة تراوحت بين (33,66 - 70%)، إذ توفّر مؤشر واحد بدرجة جيدة، بمتوسط حسابي (2,1)، وبنسبة مئوية بلغت (70%)، وجاء ترتيبه (6)، بينما توفّر ستة مؤشرات بدرجة مقبولة، بمتوسط حسابي تراوح بين (1,01 - 1,85)، وبنسبة مئوية تراوحت بين (33,66 - 61,66%)، وجاء ترتيبها على النحو الآتي: (3 - 4 - 7 - 1 - 5 - 2).

وتشير نتائج الجدول السابق أنّ النسبة المئوية للمحور ككل بلغت (47,44%) مما يدل أن درجة توفر مؤشرات مهارة الشكل والتنظيم بدرجة مقبولة، على الرغم من توفر مؤشر واحد بدرجة جيدة، وتمثّلت مظاهر الضعف في قلة التوظيف الصحيح لعلامات الترقيم، وقلة قدرتهم على تنظيم محتوى عناصر النص الكتابي الإبداعي، وقلة اتباع نظام الفقرة في أثناء الكتابة، لقلة دراية التلاميذ فيه، ويعزا ذلك إلى غياب معايير الكتابة الإبداعية لدى الطلاب، وعدم تعرّفهم بها، والدّرية عليها في أثناء كتابة نصّ إبداعي، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من (عبد القادر وآخرون، 2015؛ مصاروة ومحمد، 2024) في أنّ درجة توفر مهارات التّعبير الكتابي الإبداعي لدى العينة هي في حدود الدرجة المنخفضة، مما يشير أنّ توفر هذه المهارات لديهم دون المستوى المطلوب.

الجدول رقم(11): يوضح المتوسط الحسابي، والنسبة المئوية، ودرجة التوفر، ورتبة المؤشر لمهارة المحتوى والمضمون

رتبة المؤشر	درجة التوفر	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	المهارات العامة للتعبير الكتابي الإبداعي المحور الثالث (مهارة المحتوى والمضمون)
2	مقبولة	%66,66	2,00	1- يكتب مقدمة مناسبة للموضوع توضّح أبرز فكره.
5	مقبولة	%44,33	1,33	2 - يكتب أكبر عدد من الفكر المرتبطة بالموضوع.
7	مقبولة	%40,33	1,21	3- يقسّم الموضوع إلى عدد من الفكر الرئيسية.
3	مقبولة	%48	1,44	4- يقسّم كل فكرة رئيسية إلى عدد من الفكر الفرعية.
6	مقبولة	%42,66	1,28	5- يدعم الفكر بالأدلة والشواهد الملائمة.
1	مقبولة	%67	2,01	6- يكتب الجملة الرئيسية المدعمة، والختامية لكل فقرة.
4	مقبولة	%45	1,35	7- يعبر عن أفكاره بوضوح.
9	مقبولة	%33,66	1,01	8- يستوفي عناصر الموضوع مراعيًا كتابة المقدمة، والصلب، والخاتمة
8	مقبولة	%35	1,05	9- يكتب خاتمة ملائمة للموضوع تلخّص أبرز فكره.
	مقبولة	%46,96	1,408	متوسط المحور:

- توضّح نتائج الجدول السابق توفّر مؤشرات مهارة المحتوى والمضمون بدرجة مقبولة، وبنسبة تراوحت بين (33,66 - 67%)، إذ حازت المؤشرات جميعها على درجة توفّر مقبولة، بمتوسط حسابي تراوح بين (1.01 - 2.01)، وبنسبة مئوية تراوحت بين (33.66 - 67%)، وجاء ترتيبها على النحو الآتي: (6 - 4 - 1 - 7 - 2 - 3 - 6 - 8 - 9) .

وتشير نتائج الجدول السابق إلى أن النسبة المئوية للمحور ككل بلغت (46.96%) مما يدل أن درجة توفّر مؤشرات مهارة المحتوى والمضمون بدرجة مقبولة، إلّا أنّ هناك جوانب بحاجة إلى تضمين أكثر وعناية، وتمثّلت مظاهر الضعف في تركيز التلاميذ على مهارة الشكل فقط في أثناء كتابة الموضوع، وقلة الاهتمام بمهارات المضمون، وعدم إكساب التلاميذ المقدرة على توليد الفكر المتنوعة، ويعزى ذلك إلى قلة اطلاع التلاميذ على نماذج متنوعة من النصوص (قصصية، وصفية، مقالية) والبحث فيها، وإغفالهم مهارات التفكير العليا (تحليل - تركيب - تقويم)، وضعف القراءة خارج المنهج الدراسي قد يحد من مخزون التلاميذ اللغوي والفكري، وانفتحت هذه النتيجة مع دراسة كل من (عبد القادر وآخرون، 2015؛ مصاروة ومحمد، 2024) في أنّ درجة توفّر مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى العينة هي في حدود الدرجة المنخفضة، مما يشير أنّ توفّر هذه المهارات لديهم دون المستوى المطلوب.

الجدول رقم (12): يوضح المتوسط الحسابي، والنسبة المئوية، ودرجة التوفر، ورتبة المؤشر لمهارة الوصف الإبداعي

رتبة المؤشر	درجة التوفر	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	المهارات النوعية للتعبير الكتابي الإبداعي المحور الأول (الوصف)
10	مقبولة	33,66%	1,01	1- يحدد الهدف من وراء الوصف الإبداعي.
6	مقبولة	35%	1,05	2- يوظف الخيال لتتمية فكرة الموضوع.
9	مقبولة	34%	1,02	3- يوضح شخصيته وانفعالاتها في الموضوع المكتوب.
1	مقبولة	49,66%	1,49	4- يصور المشاهد، والأحداث في الشيء الموصوف.
7	مقبولة	34,66%	1,04	5- يستخدم بعض التراكيب الجميلة في الوصف.
3	مقبولة	45,66%	1,37	6- يرتب الفكر المتعلقة بالوصف حسب أهميتها.
8	مقبولة	34,33%	1,03	7- يبرز جوانب القوة التي تكمن في الموصوف.
4	مقبولة	44,33%	1,33	8- يقدم وصفاً مناسباً للموضوع بأكبر عدد ممكن من التفاصيل.
2	مقبولة	48,33%	1,45	9- يصف مشاعره تجاه الموصوف.
5	مقبولة	43,33%	1,3	10- يعرض المشاهد، والأحداث، وفق تسلسل منطقي سليم.
	مقبولة	40,296%	1,209	متوسط المحور:

توضّح نتائج الجدول السابق توفّر مؤشرات "مهارة الوصف" بدرجة مقبولة، بمتوسط حسابي تراوح بين (1,01 - 1,49)، ونسبة تراوحت بين (33,66% - 49,66%)، وجاء ترتيبها على النحو الآتي: (4 - 9 - 6 - 8 - 10 - 2 - 5 - 7 - 3-1).

وتشير نتائج الجدول السابق إلى أن النسبة المئوية للمحور ككل بلغت (40.29%) مما يدل أن درجة توفّر مؤشرات مهارة الوصف بدرجة مقبولة، وعلى الرغم من توفر المؤشرات جميعها بدرجة مقبولة، إلا أنّ هناك بعض الجوانب بحاجة إلى عناية واهتمام أكثر، وتمثّلت مظاهر الضعف في القدرة على تحديد الهدف من وراء الوصف الإبداعي، وضعف الارتقاء بمستوى الأداء الكتابي الإبداعي، وضعف القدرة على ترتيب الفكر والأحداث بشكل منطقي، بالإضافة إلى قلة استخدام الخيال العقلي في وصف ظاهرة إبداعية، ويعزى ذلك إلى عدم تدريب التلاميذ على مهارة الوصف في أثناء كتابة موضوع إبداعي، وعدم الدربة على كتابة موضوع تعبير إبداعي، من خلال وصف شخصية أو منظر ما، بالإضافة إلى قلة تدريبهم على ملاحظة التفاصيل من حولهم ومحدودية المفردات اللغوية لديهم يجعل الوصف ضعيفاً ومكرراً، فالكثير من المعلمين يطلب إلى تلاميذهم كتابة موضوع وصف من دون أن ينوّه إلى المهارات الأساسية اللازمة للتعبير الكتابي الإبداعي، ومعرفة بداية الفقرة ونهايتها، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من (عبد القادر وآخرون، 2015؛ مصاروة ومحمد، 2024) في أنّ درجة توفر مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى العينة هي في حدود الدرجة المنخفضة، مما يشير أنّ توفر هذه المهارات لديهم دون المستوى المطلوب.

الجدول رقم (13): يوضح المتوسط الحسابي، والنسبة المئوية، ودرجة التوفر، ورتبة المؤشر لمهارة المقالة الإبداعية

رتبة المؤشر	درجة التوفر	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	المهارات النوعية للتعبير الكتابي الإبداعي المحور الثاني (المقالة)
11	مقبولة	%34	1.02	1- يضع العنوان المناسب للمقال، الذي يعبر فعلاً عن مضمونه.
3	مقبولة	%41	1.23	2- يبدأ بمقدمة شائقة تلفت نظر القارئ وتحثه على قراءة الموضوع
10	مقبولة	%34	1,02	3- يحدد الفكرة العامة للمقالة التي ينبغي توصيلها للقارئ.
2	مقبولة	%43.33	1.3	4- يحدد الفكر الرئيسية والفرعية.
12	مقبولة	%33,66	1.01	5- يتبع التسلسل المنطقي في عرض الفكر.
4	مقبولة	%40.66	1.22	6- يستخدم الجمل القصيرة المناسبة للمقال.
1	مقبولة	%46.66	1.4	7- يعرض الفكر في فقرات واضحة لها بداية، ونهاية.
5	مقبولة	%38.66	1.16	8- يعرض الموضوع بكل أبعاده من دون إخلال أو إطالة.
6	مقبولة	%37.33	1.12	9- يعبر عن الفكر بجمل واضحة.
9	مقبولة	%34.33	1.03	10- ينتج عدداً كبيراً من الأفكار المرتبطة بموضوع المقالة.
8	مقبولة	%34.66	1.04	11- يظهر رأيه في الموضوع الذي يكتب عنه.
7	مقبولة	%36.66	1.10	12- يدون خاتمة المقالة تحوي تلخيصاً جيداً للموضوع.
	مقبولة	%37,9	1,137	متوسط المحور:

- توضح نتائج الجدول السابق توفر مؤشرات مهارة المقالة بدرجة مقبولة، بمتوسط حسابي تراوح بين (1.01 - 1.4)، ونسبة تراوحت بين (33.66 - 46.66)، وجاء ترتيبها على النحو الآتي: (7 - 4 - 2 - 6 - 8 - 9 - 12 - 11 - 10 - 3 - 1 - 5)، وتشير نتائج الجدول السابق إلى أن جميع مؤشرات مهارة المقالة كانت بدرجة مقبولة إلى حد ما، وتمثلت مظاهر الضعف في اتباع التسلسل المنطقي للفكر في كتابة المقالة، والضعف في إنتاج عدد كبير من الفكر المرتبطة بموضوع المقالة، والتعبير عن المشاعر تجاه موقف وإظهار رأيه في الموضوع الذي يكتب عنه، والضعف في تدوين خاتمة المقالة بملخص مناسب لها، والضعف في البدء بمقدمة شائقة تلفت نظر القارئ وتحثه على قراءة الموضوع، والضعف في تحديد الفكرة العامة للمقالة وصعوبة توصيلها للقارئ.

وتعزو الباحثة هذا الضعف إلى تدني مستوى التلاميذ في كتابة موضوع المقالة، وممارسة الأنشطة الكتابية المختلفة لها مثل كتابة فقرات قصيرة يومياً، وقلة عرض أمثلة واضحة لمقالات مناسبة لمستواهم العمري، بالإضافة إلى صعوبة تنظيم الأفكار والكتابة بشكل عشوائي دون تخطيط مسبق، واعتقاد بعض التلاميذ أن كتابة المقالة موهبة وليس مهارة يمكن تعلمها.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من (عبد القادر وآخرون، 2015؛ مصاروة ومحمد، 2024) في أن درجة توفر مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى العينة هي في حدود الدرجة المنخفضة، مما يشير أن توفر هذه المهارات لديهم دون المستوى المطلوب، وبالتالي ضرورة استخدام أساليب حديثة تساند الطلبة على القراءة والكتابة الإبداعية.

14- مقترحات البحث:

1-زيادة حصص التعبير في المرحلة الأساسية لإتاحة الفرصة أمام التلاميذ لاكتساب المهارات والخبرات، والارتقاء بأدائهم التعبيري الإبداعي.

2-تدريب التلاميذ على مهارات التعبير الكتابي (كل مهارة على حدة) للوصول بهم إلى درجة التمكن.

2- عقد دورات تدريبية لمعلمي الحلقة الأولى واللغة العربية قبل الخدمة وفي أثنائها على الطرائق التي تهتم بالتمهير في التعبير الكتابي.

4- تزويد مؤلفي المناهج بقائمة بمهارات التعبير الكتابي لتضمينها في الكتب المدرسية والتوجيه بتحويلها إلى أنشطة تفاعلية.

15- قائمة المراجع:

- أبو جراد، محمد عبدالسلام أحمد، وصوالحة، محمد أحمد. (2018). فاعلية برنامج قبعات التفكير الست في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الصف التاسع الأساسي. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية، 26(2)، ص. 568 - 590.
- الأحمد، مريم محمد عابد. (2008). استخدام أسلوب العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وأثره على التعبير الكتابي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط. مجلة رسالة الخليج العربي، ع(170)، 59-93.
- أمين، نسرين جلال. (2015). أثر استراتيجية دمج التكنولوجيا في التعليم في تنمية مهارات التعبير الكتابي (دراسة تجريبية على عينة من تلامذة الصف الرابع الأساسي في مدارس محافظة دمشق الرسمية) [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة دمشق.
- بخيت، نادية عطية. (2013). فاعلية استراتيجية تعليمية مقترحة قائمة على مدخل التواصل اللغوي في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة المنوفية.
- البصيص، حاتم حسين. (2011). تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم. منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة.
- البصيص، حاتم حسين، وزيد، نسرين. (2023). اللغة العربية وطرائق تدريسها 4. منشورات جامعة حماة.
- البطاينة، زياد أحمد سلامة، والمخزومي، ناصر محمود السليمان. (2014). فاعلية استراتيجية قائمة على التخيل في تحسين مهارات التعبير الكتابي الإبداعي والتفكير الاستراتيجي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الطائف. مجلة الثقافة والتنمية، 14(77)، 155 - 180.
- الحاج حسن، أحمد. (2021). مستوى توافر مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة جامعة حمص، 44(28)، 83 - 122.
- حسانين، أميرة محمد عادل. (2021). استراتيجية قائمة على الأنماط اللغوية البلاغية لتحسين التعبير الكتابي الإبداعي لتلاميذ الصف الرابع الأساسي في دمايط. مجلة كلية التربية بدمايط، ع(76)، 335-356.
- حنيش، طارق محمود. (2013). فاعلية برنامج الكورني في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي الإبداعي باللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة المنوفية.
- الدعدي، وجدان، والحسابي، سامر. (2022). مهارات التعبير الكتابي في المرحلة الابتدائية كما يراها معلمو اللغة العربية: دراسة استكشافية لاشتقاق معايير للتعرف إلى الطلبة تحت خطر صعوبات التعبير الكتابي. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، 13(47)، 148 - 191.
- رشيد، محمد. (2010). طرائق تدريس اللغة العربية (ط2). دار الياقوت للنشر والتوزيع.

- زيتون، كمال. (2009). *التعليم والتدريس من منظور النظرية البنائية*. عالم الكتب. القاهرة.
- السيد جمعة، عبدالله. (2007). *فاعلية استخدام استراتيجيات حل المشكلات في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- شحاتة، حسن سيد. (2018) *فاعلية مدخل عمليات الكتابة وتأثيره في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية والإبداعية لدى طلاب المرحلة الإبداعية*. مجلة كلية التربية، 39 (4)، 203 - 236.
- شفيق، فاطمة، ومبري، إيمان، وإسماعيل، سحر. (2017). *فاعلية المزوجة بين المدخلين الضمني والصريح لتدريس القواعد النحوية في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي*. مجلة كلية التربية، 36 (172)، 489 - 515.
- الصويركي، محمد علي حسن. (2011). *تقويم مستوى أداء التعبير الكتابي عند طلبة المرحلة الأساسية في الأردن*. مجلة كلية اللغة العربية بالمنصورة، 6(30)، 639 - 685 .
- عاشور، راتب قاسم. (2014). *مهارات التعبير الكتابي في كتب القراءة العربية لطلبة صفوف المرحلة الأساسية في الأردن*. مجلة جامعة القدس للدراسات و الأبحاث، 1(33)، 73 - 104.
- عبد العاطي، محمد لطفي جاد، وعبد الباقي، فوزي عبد الغني خالد، وعيسى، أحمد محمد. (2016). *استراتيجية مقترحة قائمة على النظرية البنائية لتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية*. مجلة العلوم التربوية، 24(3)، 312 - 334.
- عبدالعزيز، إيناس أحمد عمر. (2019). *فاعلية استراتيجيات التعليم المتميز في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي في اللغة العربية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي* [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة حلوان.
- عبد العظيم، ريم أحمد. (2009). *"فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات الإبداعية وبعض عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"*. مجلة القراءة والمعرفة، (94)، 32 - 112.
- عبد القادر، عبد الرزاق المختار. (2021). *مهارات التعبير الكتابي الإبداعي ومدى توافرها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الموهوبين لغوياً*. مجلة إربد الدولية للعلوم الإنسانية، 2(3)، 1 - 34.
- عبد القادر، عبدالرزاق مختار، وإسماعيل، عبد الرحيم فتحي، وماضي، عبد التّواب محمد عبد الباري. (2015). *مهارات التعبير الكتابي الإبداعي ومدى توافرها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية*. المجلة العلمية، 31(5)، 418 - 447.
- العزاوي، رديم يونس. (2007). *مقدمة في منهج البحث العلمي* (ط1). دار دجلة. عمان.
- عطية، محمد حسن. (2008). *القياس النفسي: النظرية والتطبيق* (ط2). دارالمسيرة للنشر. عمان.
- علوان، رغد، والأسدي، بسام عبد الخالق. (2021). *فاعلية استراتيجيات بنية النص في الكتابة الإبداعية لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مادة الأدب والنصوص*. مجلة العلوم الإنسانية/كلية التربية للعلوم الإنسانية، 28(4)، 1 - 6.

- علي، هدى مصطفى، وعبد المجيد، أسامة محمد. (2005). برنامج مقترح لتنمية الكتابة الإبداعية باستخدام أسلوب العصف الذهني لدى الطلاب الموهوبين لغوياً وأثره على ما وراء الفهم القرائي. *مجلة القراءة والمعرفة*، ع(50)، 125-173.
- عوض، فايزة. (2002). مقارنة بين المدخل التقليدي ومدخل عمليات الكتابة في تنمية الوعي المعرفي بعملياتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي. *مجلة القراءة والمعرفة*، ع(16)، 23-77.
- العويسات، يزن سليم. (2022). أثر استخدام التعلم المدمج في تنمية مهارة الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الصفوف الأولى في الأردن. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، 11(5)، 1-16.
- قمر الدولة، إيمان عطية محمد. (2017). مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة بحوث الشرق الأوسط*، 6(45)، 509-542.
- الكبيسي، عبد الواحد حميد. (2007). *القياس والتقويم تجديديات ومناقشات* (ط1). دار جرير. عمان.
- اللبودي، منى إبراهيم. (2005، يوليو 26-27). *فعالية استخدام استراتيجيات مناقشة المواد المقررة في تنمية المحتوى الفكري في التعبير الكتابي لدى تلميذات المرحلة الإعدادية*. المؤتمر العلمي السابع عشر مناهج التعليم والمستويات المعيارية. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، عين شمس.
- مذكور، علي. (2008). *طرائق تدريس اللغة العربية*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- المزين، محمد رضا عبدالمجيد. (2022). فاعلية استخدام قصص الخيال العلمي في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مصر. *مجلة كلية التربية*، 1(1)، 533-566.
- مسلم، حسن أحمد. (2000). *برنامج لتنمية مهارات بعض فنون الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لطلاب المرحلة الثانوية* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة الزقازيق.
- المشهداني، سعد سلمان. (2019). *منهجية البحث العلمي* (ط1). دار أسامة، عمان.
- مصاروة، أمينة محمود، ومحمد، رائدة صالح. (2024). درجة امتلاك طلبة الصف السادس في منطقة أم الفحم في فلسطين لمهارات التعبير الكتابي. *مجلة جامعة الزيتونة الأردنية للعلوم التربوية*، 1(2)، 66-83.

المراجع الأجنبية:

- Şahbaz, N, & Duran, G. (2024). **Teaching and Learning Arabic Writing to Fourth Grade Students in the Basic Education Schools in Oman.** *Educational Research and Reviews*, 6 (11), 702-709.
- Swivery, W.(2025). The impact of differentiated teaching methods on the mastery of writing skills in the fourth grade of Arabic in Malaysia. *Educational Journal*, 29(114), 479-527